إنارة المصابيح لقارئ الجامع الصحيح

بقلم
محمد وائل الحنبلي

دار اللباب





الطبعة الثانية

١٤٣٨هـ-٢٠١٧م



9786056702693



دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث

تركيا - اسطنبول - الفاتح - اسكندر باشا - كزتاش - مفرق بنك الكويت

مقابل مستشفى الفاتح - بناء رقم ٧ - ط ٥

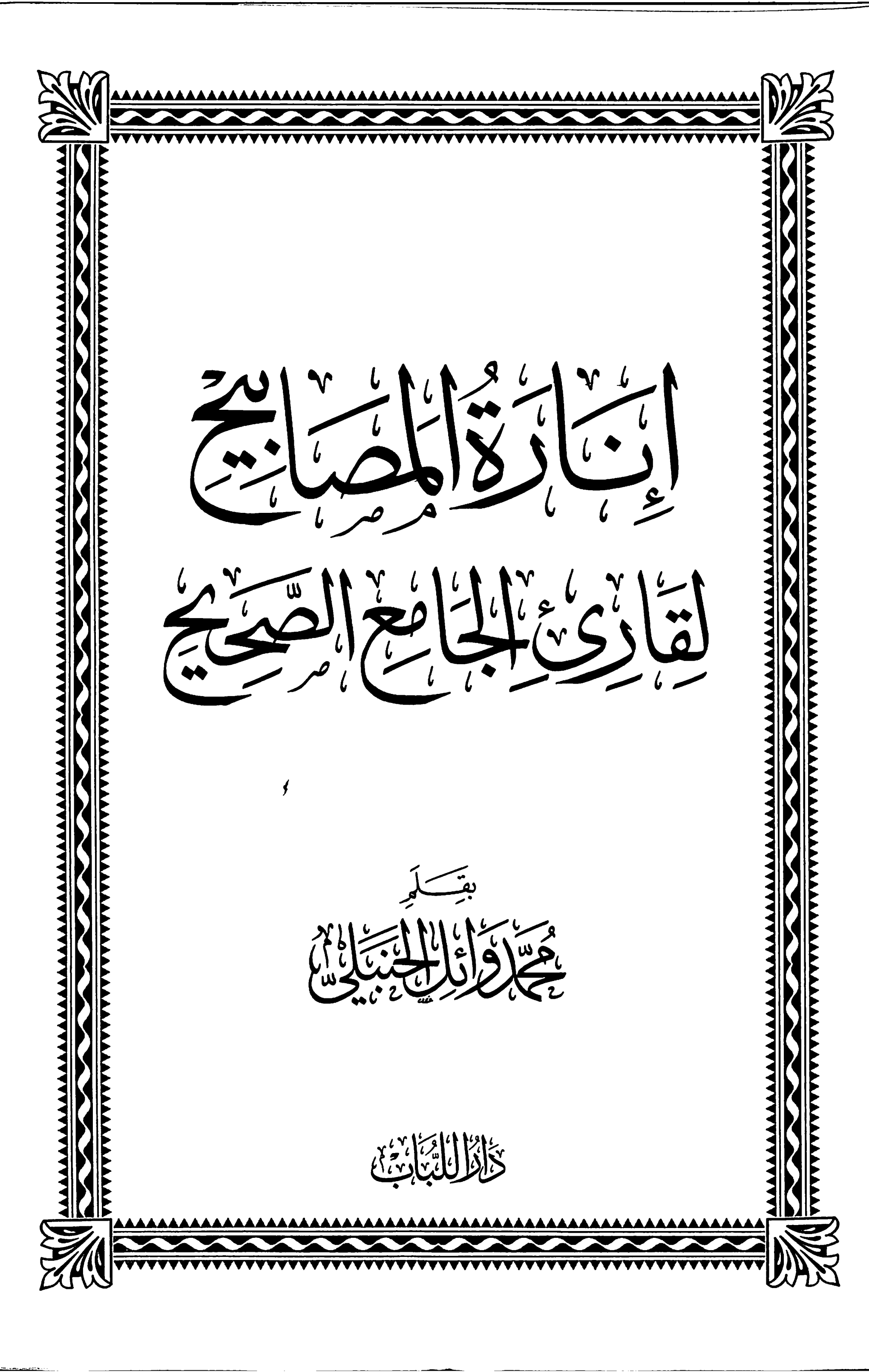
İskenderpaşa mh. Kıztaşı cd. No:7 D:5 Fatih (Özel Fatih Hastanesi Karşısı)

Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları

Tel: 00902125255551 - Mob: 00905454729850

- Email:





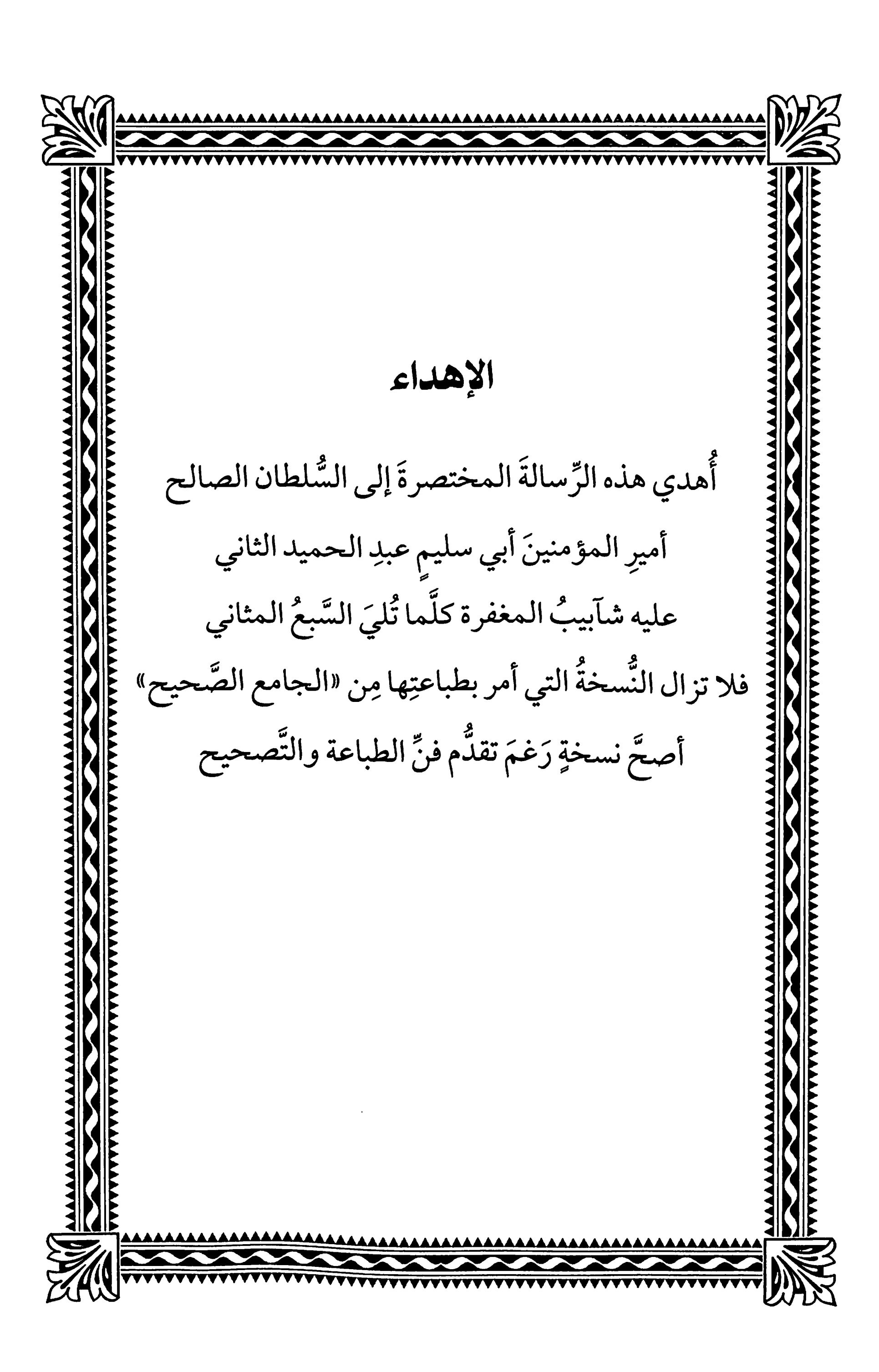
إنارة المصابيح لقارئ الجامع الصحيح

بقلم

محمد وائل الحنبلي

دار اللباب


بسم الله الرحمن الرحيم



الإهداء

أُهدي هذه الرِّسالةَ المختصرةَ إلى السُّلطان الصالح

أميرِ المؤمنينَ أبي سليمٍ عبدِ الحميد الثاني

عليه شآبيبُ المغفرة كلَّما تُليَ السَّبعُ المثاني

فلا تزال النُّسخةُ التي أمر بطباعتِها مِن «الجامع الصَّحيح»

أصحَّ نسخةٍ رَغمَ تقدُّم فنِّ الطباعة والتَّصحيح



مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وبعد:

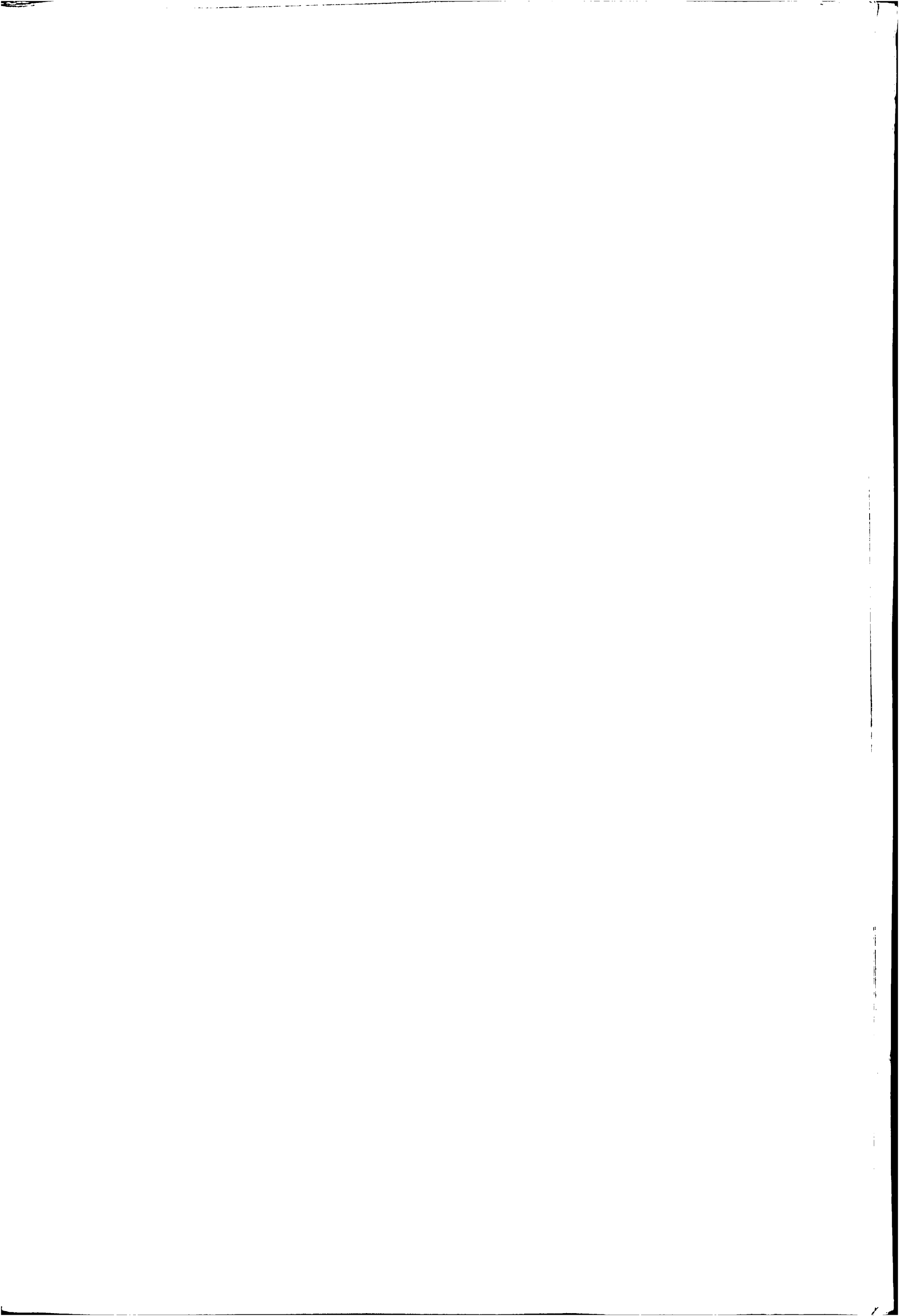
فهذه الطبعةُ الثانية مِن رسالتي «إنارة المصابيح لقارئ الجامع الصحيح»، أعددتها بعدَ نفاد الأُولى التي طُبعتْ بمكتبة الدكتور عبد الله بن علي آل الشيخ مبارك (ت ١٤٣٥) الوقفية، رحمه الله تعالى وجعلها صدقةً جاريةً في صحيفته وصحيفةِ القائمينَ عليها.

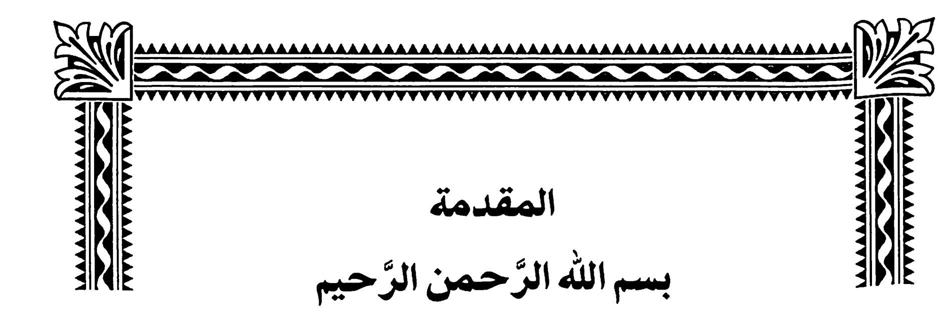
وقد أودعتُ في هذه الطبعة بعضَ الزيادات اليسيرة، سائلًا الله لها القَبولَ والنفع.

وتمَّ الانتهاءُ مِن مراجعة هذه الطبعة بمكتبة قصر السلطان عبد الحميد الثاني بإسطنبول، الذي يُسمَّى بـ: (قصر يلدز).

وذلك ضحوةَ الخميس الرابع من جمادى الآخرة ١٤٣٨.

***





المقدمة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلام على نبينا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

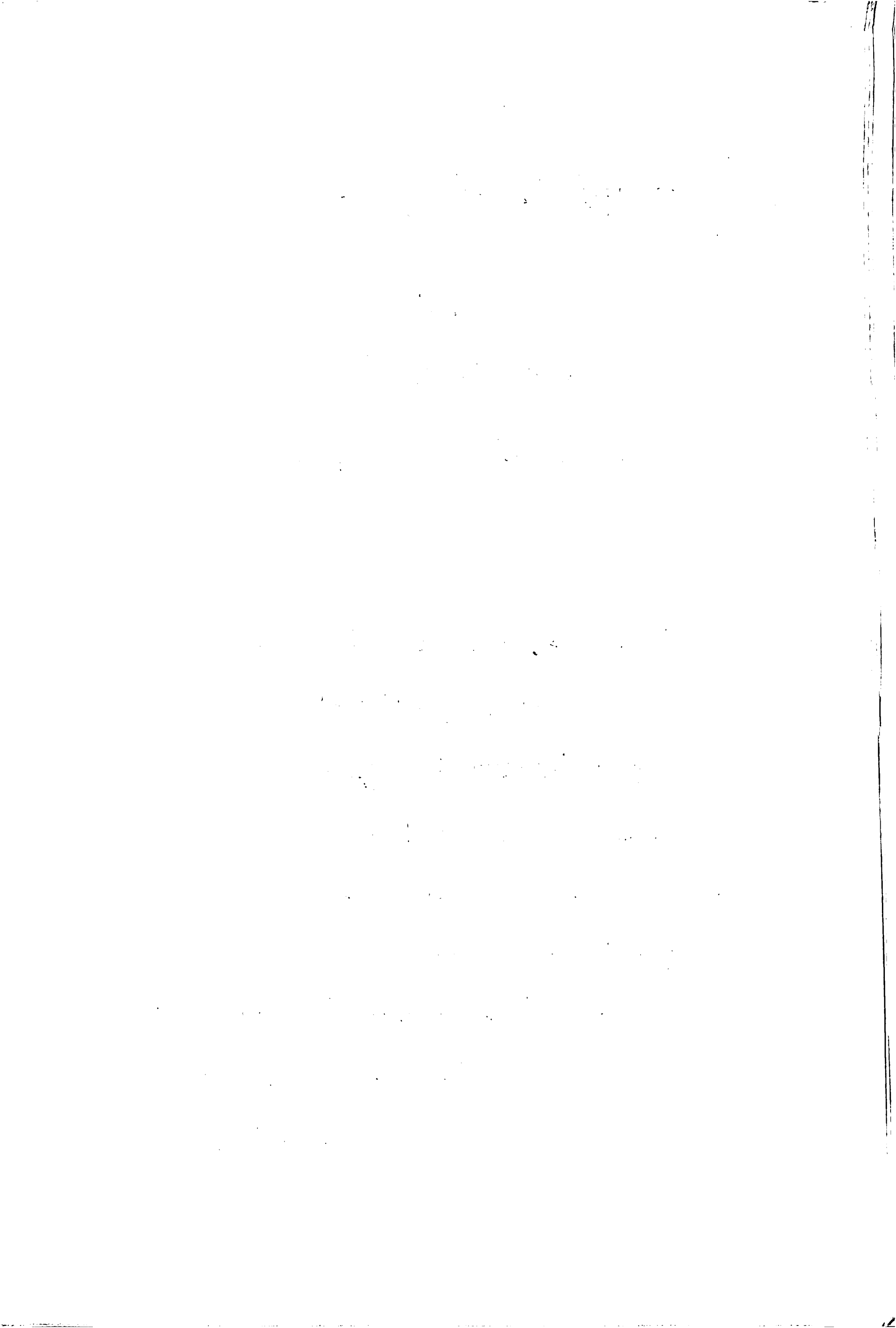
فهذه فوائدُ جمعتُها، وحُجُبٌ كشفتُها، عن وجهِ «الجامع الصَّحيح»؛ ليقرأَ فيه المبتدئُ على الوجه الصَّحيح، وقد سميتُها:

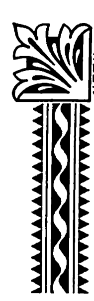
إنارةَ المصابيح لقارِئ الجامع الصَّحيح

وذلك مِن خلال شروحِه المشهورة، ومراجعاتِ كُتب الرِّجال والتراجمِ المنشُورة، مع جمعٍ للفوائد والنِّكات المنثُورة، خلالَ القراءةِ على الأساتذة والشُّيوخ، والاستفادةِ من ذَوي العِلم والرُّسوخ، أو أثناءَ مراجعةِ ومذاكرةِ هذا الكتاب، واللهُ الهادي والموفِّق للصواب.

وقد جعلتُها في عشْر فوائدَ وخاتمة.

وأستعين بالله فأقول:





الفائدة الأُولى
في ترجمة البخاري

ترجمةُ هذا الإمامِ الهُمام، وأسدِ السُّنة الضِّرغام، شهيرةٌ مبثوثةٌ في كُتبٍ كثيرة، وقد أُفردتْ مع ذلك بالتأليف، وتنوَّعت في ذلك التصانيف.

ولعلَّ أقدمَ كتابٍ وأهمَّه مما أُفرد في أخباره كتاب: «**شمائل البخاري**»، لتلميذه وكاتِبه الذي رافقه في حِلِّه وترحاله، الإمامِ الجليل أبي جعفرٍ محمدِ بنِ أبي حاتمٍ الورّاق.

وقد ذكر هذا الكتابَ الذهبيُّ أوَّلَ ترجمةِ البخاريِّ في «السِّير»[1] ووصَفه قائلًا: «وهو جزءٌ ضخم».

وأفاد السخاويُّ[2] أنَّ هذا الكتابَ في نحو كُراسين، وأنَّ تلميذَ البخاريِّ محمدَ بنَ يوسفَ الفِرَبْريَّ رواه عن مُصنِّفه أبي جعفرٍ الورّاق.

ومع الأسف فقد طُفتُ بحثًا عنه في المكتبات العامَّة والخاصة سنواتٍ طوالَ دون أنْ أصلَ لخبره!

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٣٩٢.

(٢) «الجواهر والدرر»: ٣/ ١٢٦٠.

ولم أصل أيضًا لخبرٍ عن تفاصيل ترجمة مؤلِّفه أبي جعفر، اللهمَّ إلا ما ذكره ابنُ حجرٍ في «تغليق التعليق»[1] بقوله:

«ووَرّاقُه الإمام الجليل أبو جعفرٍ محمدُ بنُ أبي حاتمٍ الورّاق، وهو الناسِخ، وكان ملازمَه سفرًا وحضرًا فكتب كُتبَه».

لكنْ قد حُفظ لنا كثيرٌ مِن هذا الكتاب ـ إن لم يكن أكثرُه ـ في ثنايا التراجم المطوَّلة التي عقدها للإمام البخاريِّ جماعةٌ ممن وقف عليه مِن الحفاظ.

ـ منهم: الحافظ الذهبيُّ في ترجمته المطوَّلة الحافلة له ضمنَ «سير أعلام النبلاء»[2]، وكذلك في «الجزء» الذي أفرده لترجمة البخاري.

ـ ومنهم: الحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي العُقيبي[3] في كتابه: «**تحفة الإخباري في ترجمة البخاري**».

ـ ومنهم: الحافظ ابنُ حجرٍ في «هُدَى الساري لمقدِّمة فتح الباري».

---

(١) «تغليق التعليق»: ٥/ ٤٣٧.

(٢) «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٣٩١.

(٣) نسبةً لحيِّ العُقَيبة ـ تصغير عقبة ـ الذي كان يقطنه ابنُ ناصر الدِّين، وهو شمال الجامع الأموي، وقد خرج منه وسكن فيه وزاره كبارُ علماءِ الأُمة ووجهائِها.
وكان شيخُ القراء في بلاد الشام العلامة محمَّد سليم الحلوني الدِّمشقي العُقيبي (ت ١٣٦٣) يُسمِّي هذا الحيَّ بـ: (عش العلماء).

وكذلك في خاتمة كتابه «تغليق التعليق»[١].

ونقل ابنُ حجرٍ منه كثيرًا في الجزء الضخم الذي أفرده لترجمة البخاريِّ وسماه: «**هداية الساري لسيرة البخاري**»[٢].

حيث قال في المقدِّمة: «وأكثرُ ما أوردته فمِنْ كتاب «شمائل البخاري»، تأليفِ ورّاقه الإمامِ أبي جعفرٍ محمَّدِ بنِ أبي حاتمٍ البخاريِّ».

تتمة:

قال الذهبيُّ في «السِّير»[٣]: «قال محمد بنُ يوسفَ الفِرَبْريُّ: سمعتُ أبا جعفرٍ محمدَ بنَ أبي حاتمٍ الورّاقَ يقول في الزيادات المذيَّلة على شمائل أبي عبد الله ...».

فهذا النصُّ يُفيد أنَّ أبا جعفرٍ الورّاقَ له زياداتٌ على كتابه «شمائل البخاري»، والله أعلم.

-ومِن أجمعِ وأحسنِ التراجم المتأخِّرة كتابُ: «**سيرة الإمام البخاري**،

---

(١) «تغليق التعليق»: ٥/ ٣٤٩.

(٢) وقد وقفتُ عليه بمكتبة بايزيد بدار السعادة إسطنبول، فنسختُه وعلَّقتُه لنفسي، وهو بالمكتبة المذكورة ضمنَ مجموعٍ برقم: (٧٩٥١)، مِن اللَّوحة: (٢٢٤) إلى (٢٥٦). وطُبع في شركة الكمال المتحدة بدمشق، جزاهم الله خيرًا.

(٣) «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٤١٦.

سيدِ الفقهاء، وإمامِ المحدِّثين»، للعلامة الطبيب الشيخ عبد السلام المباركفوري (ت ١٣٤٢).

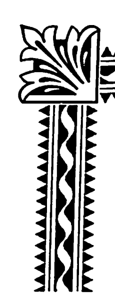
ـ وقد تفرَّس فيه علماءُ عصرِه وشيوخُه مذْ صغرِه، وأشار عددٌ منهم إلى نبوغه ومكانته.

فها هو الإمامُ الفقيهُ أبو حفصٍ الكبيرُ (ت ٢١٧)، تلميذُ الإمامِ محمدِ بنِ الحسن الشيبانيِّ يقول عن البخاريِّ عندما كان يتردَّد على دروسه:

«**هذا شابٌّ كيِّسٌ، وأرجو أنْ يكونَ له صِيتٌ وذِكرٌ**»[1].

* * *

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٤٢٦.



الفائدة الثانية

كلماتٌ جامعاتٌ عن هذا «الجامع» وجامعِه

ـ قال الإمام النوويُّ[1]:

«واعلـم: أنَّ وصـفَ البخاريِّ رحمـه الله بارتفاع المحـلِّ والتقدُّم فـي هـذا العِلم علـى الأماثل والأقـران، متَّفقٌ عليـه فيما تأخَّـر وتقدَّم مِـن الأزمـان، ويكفي في فضلـه أنَّ معظمَ مَـن أثنى عليه ونشـر مناقبَه شـيوخُه الأعلامُ المبرِّزون، والحُـذّاقُ المتقِنون».

وقـال النـوويُّ فـي مقدِّمـة القِطعـة التـي شـرحها مِـن «صحيـح البخـاري»[2]:

«ولولا ضعفُ الهِمَم وقلَّةُ الرَّاغبين في المبسوط لبلغتُ به ما يزيدُ على مائةٍ من المجلدات، مع اجتنابِ التكرير والزيادات العاطِلات، بل ذلك لكثرة فوائده وعِظَمِ عوائِده الخفيّات والبارزات».

---

(١) «تهذيب الأسماء واللُّغات»: ١/ ٧١.

(٢) «ما تمَسُّ إليه حاجةُ القاري لصحيح الإمام البخاري»: ص ١٩.

ـ قال الحافظ الذهبيُّ[1]:

«وأما جامعه الصَّحيح: فأجلُّ كُتبِ الإسلام وأفضلُها بعدَ كتاب الله تعالى».

ـ وقال الحافظ ابنُ كثير[2]:

«وكتابُه الصَّحيحُ يُستسقى بقراءته الغَمام[3]، وأجمع على قَبوله وصحَّةِ ما فيه أهلُ الإسلام».

ـ وقال الحافظ ابن حجرٍ[4]:

«ورُزِق بحسن نيَّته السعادةَ فيما جمع، حتى أذعن له المخالفُ والموافِق، وتلقى كلامَه في التصحيح بالتسليم المطاوِعُ والمفارِق».

ـ وقال الحافظ العيني[5]:

«هذا الكتابُ الذي هو بحرٌ يتلاطم أمواجًا، رأيتُ الناسَ يدخلون فيه أفواجًا، فمَن خاض فيه ظفِرَ بكنزٍ لا ينفد أبدًا، وفاز بجواهره التي لا تُحصى عددًا».

---

(١) «تاريخ الإسلام»: ٦/ ١٤٠.

(٢) «البداية والنهاية»: ١١/ ٣٠.

(٣) ذكر العلامة الأثريُّ جمال الدين القاسميُّ في «قواعد التحديث» ص٤٥٥: مسألةَ (قراءة البخاريِّ لنازلة الوباء)، وتكلَّم حولَ هذه المسألة أخذًا وردًّا، فليراجع.

(٤) «هُدَى الساري»: ١/ ٣.

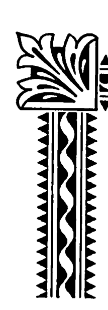
(٥) «عمدة القاري»: ١/ ٣.

ـ **وقال الإمام القَسطلّاني[1]:**

«هو أصحُّ الكتبِ المؤلَّفة في هذا الشان، والمُتلقّى بالقَبول مِن العلماء في كلِّ أوان، قد فاق أمثالَه في جميع الفنون والأقسام، وخُصَّ بمزايا مِن بين دواوين الإسلام، شَهد له بالبراعة والتقدُّم الصناديدُ العظام، والأفاضلُ الكرام، ففوائدُه أكثرُ مِن أن تُحصى، وأعزُّ مِن أن تُستقصى، وأما تآليفُه فإنها سارتْ مسيرَ الشمس، ودارتْ في الدنيا فما جحد فضلَها إلا الذي يتخبَّطه الشيطانُ مِن المسّ».

***

(١) «إرشاد الساري»: ١/ ٢٨، ٣٦.



الفائدة الثالثة

اسم هذا «الجامع» ومعناه

الاسمُ التامُّ لهذا السِّفْر العُجاب:

«الجامع المسنَد الصَّحيح المختَصر مِن أُمور رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وسُننِه وأيامِه».

كما جاء في كثيرٍ مِن نُسخهِ الخطيَّة المسموعة، ونصَّ عليه جماعةٌ من الأئمة، وبيَّن ذلك بتحقيقٍ بديعٍ ممتعٍ العلامةُ المحقِّق عبدُ الفتاح أبو غدَّة في رسالته: «تحقيق اسمَي الصَّحيحَين وجامعِ الترمذي».

قال العلامة القاسميُّ[1]: «هذا عنوانُ صحيحِه فليُحفظ، وينبغي لكلِّ مِن ينسخ الصَّحيحَ أو يطبعه أن يُعَنونَه بتسمية المؤلِّف، محافظةً على الأعلام، وتحرُّسًا من الاقتضاب، فيما لا محلَّ له من الإعراب».

وقال شيخ مشايخنا عبد الحق الهاشميُّ[2] موضِّحًا هذا الاسم:

---

(١) «حياة البخاري»: ص٢٩.

(٢) ذُكر هذا النقلُ على غلافِ كتاب: «عادات الإمام البخاري في صحيحه»، عن «قمر الأقمار الطَّالع مِن مشارق الأنوار»: ص٩ للعلامة عبد الحق.

«إنما سماه: (جامعًا) لأنه جمع فيه الفنونَ الثمانية: فنَّ الحديث، وفنَّ العقائد، وفنَّ الفقه، وفنَّ السِّير، وفنَّ الرِّقاق، وغيرَها.

وسماه: (مسندًا) لأنه أورد فيه الأحاديثَ المسندةَ إلى النبي ﷺ، وما أَورد فيه عن الصحابة والتابعينَ ومَن بعدَهم ومِن المعلَّقات إنما هو بالتبع.

وسماه: (صحيحًا) لأنه أَورد فيه ما صحَّ عندَه.

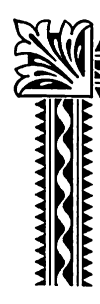
وسماه: (مختصرًا) لأنه خرَّجه مِن ستمائة ألفِ حديثٍ واختصره منها».

وكذلك قام الدكتور الشريف حاتم العونيُّ بشرح اسم «صحيح البخاري»، وبيانِ المرادِ منه فأجاد وأفاد، وذلك في كتابه «العنوان الصَّحيح للكتاب»[١]، ثم قال:

«أما فوائدُ هذا العنوانِ ففي غايةِ الأهميَّة؛ لأنَّ هذا العنوانَ قد تضمَّن الأُسسَ العظمى التي بنى عليها البخاريُّ كتابَه مما لا نجده إلا في هذا العنوان؛ لخلوِّ «صحيح البخاري» مِن مقدِّمة تُبيِّن منهجَه فيه».



(١) «العنوان الصَّحيح للكتاب»: ص ٥٠ وما بعدَها.





الفائدة الرابعة

محلُّ اشتراط الصِّحة في «الجامع الصَّحيح»

شرطُ الصحَّة في أحاديث «صحيح البخاري» هي التي تُذكر في مقاصد الأبواب مِن الأحاديث الموصولة المسندَة.

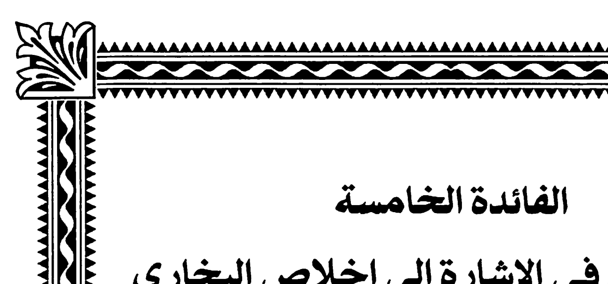
وأما ما يُذكر استئناسًا، أو استشهادًا لأحاديثِ الباب فليستْ على شرط الكتاب.

فمِن الخطأ الاعتراضُ على البخاريِّ بذكرها إنْ وجد فيها نقدٌ[1].

***

---

(١) انظر «هُدَى الساري»: ص٢٣٣.



الفائدة الخامسة
نكتةٌ لطيفةٌ في الإشارة إلى إخلاص البخاري وتلقِّي الأُمَّةِ لكتابه بالقَبول

في غالب نُسخِ «البخاري» جاء الحديثُ الأوَّل فيه وهو حديثُ النيَّةِ هكذا:

«**إنما الأعمالُ بالنيات، وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى، فمَن كانتْ هجرتُه إلى دنيا يُصيبها، أو إلى امرأةٍ يَنكحها، فهجرتُه إلى ما هاجر إليه**».

فأنتَ ترى أنَّ البخاريَّ في أول «جامعه» اختصر الحديث، وحذف منه عبارةَ: «**فمَن كانتْ هجرتُه إلى الله ورسولِه فهجرتُه إلى الله ورسولِه**».

وقد كثر كلامُ الشُّراح والعلماءِ حولَ هذا الاختصار مِن البخاري، ونقل كثيرًا منه ابنُ حجر في «الفتح» ثم قال:

«**وحاصله**: أنَّ الجملةَ المحذوفةَ تُشعر بالقُربة المحضَة، والجملةَ المبقاةَ تَحتمِل التردُّدَ بينَ أنْ يكونَ ما قَصدَه يُحصِّل القُربةَ أو لا؟!

فلما كان المصنِّف كالمخبِر عن حال نفسِه في تصنيفه هذا بعبارة هذا الحديث حَذف الجملةَ المشعِرةَ بالقُربة المحضَة؛ فرارًا مِن التزكية!».

يقول محمد وائل:

مـرادُ ابـنِ حجـر والله أعلـم: أنَّ البخـاريَّ لـو ذكـر القسـمَ الأوَّل للحديـث وهـو: «**فمَـن كانـت هجرتُـه إلـى الله ورسـولِه إلـخ**» فكأنه يشـير قائـلًا: وكتابـي هـذا لله ورسـولِه، ولكنَّـه حذفها، وحـاول إبعادَ هـذا عن نفسـه تواضعًـا وانكسـارًا، فخلَّد الله كتابَـه إلى زماننـا، وإلى أنْ يـرثَ الله الأرضَ ومَـن عليهـا ...

***



الفائدة السَّادسة
عددُ أحاديثِه

١ـ عدد أحاديثِه المرفوعة الموصولة مع المكرَّر هي: (٧٣٩٧).

قال ابنُ حجرٍ[١]:

«فجميعُ أحاديثِه بالمكرَّر سوى المعلَّقاتِ والمتابعاتِ على ما حرَّرتُه وأتقنتُه: سبعةُ آلافٍ وثلاثُمائةٍ وسبعةٌ وتسعون حديثًا».

٢ـ وعدد الأحاديثِ الموصولة بدون المكرَّر هو: (٢٦٠٢).

قال في مقدِّمة «الفتح»[٢]:

«فجميع ما في صحيح البخاري من المتون الموصولة بلا تكريرٍ على التحرير: ألفا حديثٍ وستُّمائةِ حديثٍ وحديثان».

إلا أنه قال في باب كفران العشير[٣]:

«وعِدَّتُه [بغير تكرار] على التحرير: ألفا حديثٍ وخمسُمائةِ حديثٍ وثلاثةَ عشرَ [٢٥١٣] حديثًا كما بيَّنتُ ذلك مفصَّلًا في المقدِّمة».

---

(١) «هُدَى الساري»: ص٤٦٨.

(٢) «هُدَى الساري»: ص٤٧٧.

(٣) «فتح الباري: ١/ ٨٤.

والله أعلم بحقيقة الحال!

٣ ـ وأما عددُ ما فيه مِن الأحاديث الموصولة والمعلَّقة، والمتابعاتِ المرفوعةِ مع المكرَّرة فهي: (٩٠٨٢).

قال ابنُ حجرٍ[١]:

«فجميعُ ما في الكتاب بالمكرَّر تسعةُ آلافٍ واثنان وثمانون حديثًا، وهذه العِدَّةُ خارجٌ عن الموقوفات على الصحابة، والمقطوعاتِ عن التابعين فمَن بعدَهم، وهذا الذي حرَّرتُه مِن عِدَّة ما في «صحيح البخاري» تحريرٌ بالغٌ فتح الله به، لا أعلم مَن تقدَّمني إليه، وأنا مقرٌّ بعدم العِصمة مِن السهو والخطأ، والله المستعان».

هذا، وقد يختلفون بالعدد لاختلافهم بطريقة العدِّ، والله الموفِّق.

* * *

(١) «هُدَى الساري»: ص٤٦٩.



الفائدة السابعة
في أهمِّ طبعات «الجامع الصحيح»

ـ وإذا أردت القراءةَ في هذا «الجامع» الجامعِ فعليكَ بالنُّسخة التي طُبعتْ بأمر السُّلطان الصالح عبد الحميد الثاني، وأنفق عليها مِن ماله الخاصِّ وجعلها وقفًا[1]؛ فإنها منقولةٌ مِن فروع نُسخة الحافظ اليُونِينِي، وصحَّحها كبارُ علماءِ السَّلطنة العليَّة والديارِ المصريَّة[2].

وتُسمَّى بـ: النُّسخة السُّلطانيَّة أو الأميريَّة[3].

---

(١) رُقِم على طُرَّةِ هذه النُّسخة: «قد أمر بوقْفِ هذا الكتابِ الشريفِ، على علماء الدِّين المحمديِّ الحنيف، خليفةُ رسولِ الله أميرُ المؤمنين، السلطانُ الغازي عبد الحميد خان الثاني، ابنُ السُّلطان عبدِ المجيد خان الغازي؛ طالبًا به رضاءَ الله الكريم، أطال الله عمرَه، وأدام بالنَّصر والتوفيقِ خلافتَه».

فرضي الله عنه وغفر له، وجعل هذا شافعًا بينَ يدي ربِّه وزُلفى لديه.

(٢) صُوِّرتْ هذه النُّسخةُ مرارًا، ومِن أفضلها وأشرقِها التي اعتنى بها الدكتور محمد زهير الناصر، وقد جمَّلها بخدماتٍ علميَّة جليلة، جزاه الله خيرًا.

(٣) لطيفة: حدَّثني بعضُ المشيخة بدمشق: أنَّ ابنةَ السُّلطانِ عبدِ الحميد الثاني مرضتْ، ولم يُفلح معها طبيبٌ في السلطنة.

فقالوا للسُّلطان: يوجد شيخٌ بدمشقَ اسمُه محمد بدر الدِّين الحسني، مشهورٌ =

ـ أو اقـرأ إنْ شـئتَ بالمطبوعة الهنديـة التي طُبعتْ سـنةَ (١٣٥٧) علـى نسـخة المحـدِّث الجليـل أحمـد علـي السَّـهارَنْفُوري الحنفي (ت ١٢٩٧).

* * *

= بالعِلم والصَّلاح، ومِن حفاظ الحديث النبويِّ الشريف، فلعلَّه يقرأ لها رقيةً شرعية.
فأرسل السُّلطانُ بطلب الشيخ بدر الدِّين فاعتذر، وبعدَ إصرارِ شيوخِ الشام على الشيخ بدر الدِّين أرسل أحدَ طلبتِه لإسطنبول، فقرأ لابنة السُّلطان فشُفيتْ.
فأراد السُّلطانُ أنْ يُرسل هديةً للشيخ بدر الدين، فاستشار في ذلك فقالوا: الشيخ معروفٌ بحبِّه للكتب، فأرسل السُّلطانُ للشيخ بدر الدِّين النسخةَ السُّلطانيةَ مِن «صحيح البخاري» هديةً له.
يقول محمد وائل: وقد أكرمني الله تعالى ورأيتُ هذه النسخة!



الفائدة الثامنة

أوائل مَن شرح «الجامعَ الصحيح»

ـ أوَّلُ مَن شرح «الجامعَ الصَّحيح» في بلاد المشرق هو:

العلامة المحدِّث الفقيه الأديب الرَّحال أبو سليمانَ حَمْدُ بنُ محمَّدٍ الخطابي، البُستي الكابُلي الأفغاني، الشافعي (ت ٣٨٨).

وسماه: «أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري»[١].

ـ وأوَّلُ مَن شرحه في بلاد المغرب:

العالـم الفقيه أبو جعفرٍ أحمـدُ بنُ نصرٍ الدَّاوُدي التلمسـاني المالكي (ت ٤٠٢)[٢].

وسماه: «النَّصيحةَ في شرح صحيح البخاري»[٣].

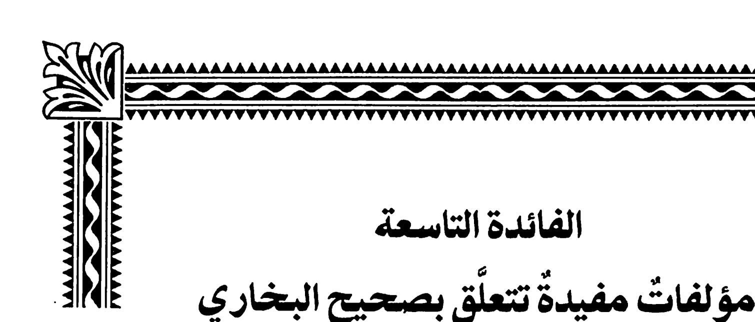
نقل عنه الحافظُ ابنُ حجر في «فتحه» نقولًا عدَّة، وناقشه في بعض المواضعِ واستدرك عليه.

---

(١) طُبع بجامعة أمِّ القرى.

(٢) انظر ترجمته في «ترتيب المدارك»: ٧/ ١٠٢.

(٣) ولم يُعثر على هذا الشَّرحِ في زماننا، والله أعلم.



الفائدة التاسعة

مؤلفاتٌ مفيدةٌ تتعلَّق بصحيح البخاري

ـ ومَن أراد الاطلاعَ على آراء البخاريِّ الفقهيَّةِ، واختياراتِه الحُكْميَّة فعليه برسالة «**حياة البخاري**» للعلامة جمال الدِّين القاسمي الدِّمشقي (ت ١٣٣٢هـ)، فقد جمع شيئًا مِن ذلك[1].

ـ ويُنصح بمراجعة رسالةِ: «**عادات الإمام البخاريِّ في صحيحه**» للعلامة عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي (ت ١٣٩٢هـ).

ـ وكذلك أنصح بمراجعة كتاب: «**الإمام الترمذي والموازنة بينَ جامعه وبينَ الصَّحيحين**»، لأستاذنا العلامة المحدِّث الدكتور نور الدِّين عتر حفظه الله تعالى.

ـ ومِن الكتب المهمَّة في هذا الباب: «**نبراس الساري إلى رياض البخاري**»، و«**اليواقيت الغالية في تحقيق وتخريج الأحاديث العالية**»، ففيهما فوائدُ حديثيةٌ وفقهيةٌ عن هذا «الجامع» وغيرِه، لشيخ الحديث

---

(١) وتجد في هذه الرِّسالةِ ص٤٨ بحثًا في ردِّ فريةٍ منسوبة للإمام البخاري، تتعلَّق بأحكام الرضاع، وكذلك استبعدها العلامةُ عبد الحي اللَّكنويُّ في «الفوائد البهية»: ص١٨.

العلامة المحدِّث مولانا محمَّد يونس الجُونْفوري، الذي أقرأ تدريسًا وتحقيقًا هذا «الجامعَ الصَّحيح» نحوًا مِن ستينَ مرَّة، سوى مطالعاتِه الخاصَّة له، وملازمتِه إياه مِن بداية الطلب، حفظه الله تعالى وأمتع الطالبين بعلمه.

ـ فإنْ ضممْتَ إليها رسالتَي: «**شروطِ الأئمَّة السِّتة**» لابن طاهرٍ المقدسيِّ و«**شروطِ الأئمَّة الخمسة**» لأبي بكرٍ الحازمي، فقد ألممتَ بجوامع معالم «الجامع»، وحُزتَ مجامعَه مِن أكثرِ الجوانب.

ولا يسعني هنا إلا أنْ أذكرَ جهودَ أستاذِ المرابطين وتاجِ المجاهدين في غزة العزة، الدكتور نزار ريَّان العسقلاني[1] رحمه الله وتقبَّل شهادتَه، الذي كان لهذا «الجامع» نصيبٌ وافرٌ مِن حياته وتآليفه فمنها:

١ ـ «الإمامِ اليُونِينِي وجهودُه في ضبط صحيح الإمام البخاري»[2].

٢ ـ «الصَّحيحانِ، أسانيدُهما ونسخُهما ومخطوطاتُهما وطبعاتُهما»[3].

---

(١) الدكتور نزار ريان أصل أسرته من بلدة (نِعِلْيا) مِن قرى عسقلان.

(٢) نُشِر بمجلَّة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد العاشر، العدد الأول، شوال ١٤٢٢هـ.

(٣) نُشِر بدار المنارة بغزة، عام ١٤٢١هـ.

٣ ـ «الحديث النبوي الشريف»[١]، شرح فيه تسعةَ أحاديثَ مِن كتابَي: الفتن، والاعتصام بالكتاب والسُّنة من «صحيح البخاري».

٤ ـ «الإمام البخاري وكتابُه الصَّحيح»، دراسة تطبيقيَّة في الشروط والمناهج، بدأ فيه ولم يتمَّه.

٥ ـ «الشروح الحديثية منذ عهدِ النبيِّ ﷺ إلى نهاية القرن الرابع»، كتب الشيخ معظمَه.

وكان هذا العالم المجاهد عندما يُسجن بسجون الاحتلال الصهيونيِّ لا يُفارق «الجامعَ الصَّحيح»، فيأنس ويفرِّج كربتَه به.

بل إنه أحيا قراءتَه في أماكنَ قلَّ على وجه الأرض مَن يفعلها اليوم، ألا وهي مواضعُ الرِّباط وثغورِ المجاهدين.

حتى إنه جمع رسالةً في «ذِكْر مَن عقد مجالسَ الإملاء والتحديث في الثغور مِن المحدِّثين»، وسُئل مرةً عن أجمل ليلةٍ قضاها في الثغور؟ فأجابهم:

«هي الليلةُ التي رابطتُ فيها مع القائد الدكتور عبد العزيز الرَّنتيسي، والدكتور إبراهيم المَقادِمَة، نحسبهم شهداءَ ولا نُزكِّي على الله أحدًا، صحبتُ معي «صحيحَ البخاري» تلك الليلة، وقرأتُ عليهم منه كتابَ الجهاد».

---

(١) طُبع طبعةً خاصة، وكان مقرَّرًا على طلاب

وقد أجرى الدكتور نزار ريان مجلسًا للتحديث بـ: «الجامع الصحيح» يعزُّ مثلُه عبرَ تاريخ السُّنة النبوية، وهو أنه كان يعقد مجلسًا لإملاء البخاريِّ على زوجاته الأربعِ معًا[(١)].

ثم شاء الله تعالى أنْ يرحلَ هذا المحدِّثُ المجاهد، ولكنْ لم يرحل وحيدًا فقد استشهد معه كذلك زوجاتُه الأربع، اللَّواتي عِشْنَ معه مسيرةَ العِلم والجهاد[(٢)].

فرحمةُ الله عليهم أجمعين، وأخلف الأُمَّةَ أمثالَهم وجعلهم في عليين ...

***

(١) استقيتُ ما يتعلَّق بالدكتور نزار ريان مِن بحثٍ ممتعٍ بعنوان: «العالم المجاهد المحدِّث الدكتور نزار ريان وجهوده في خدمة صحيح البخاري»، مقدَّمٍ لمؤتمر: (العالم المجاهد الشهيد أ. د نزار ريان، وجهوده في خدمة الإسلام)، مِن إعداد باحثِ غزةَ ونفَّاعتِها الأخِ الدكتور محمَّد خالد كُلَّاب حفظه الله تعالى.

(٢) وذلك إثرَ قصفِ صاروخيٍّ يهوديٍّ أثيم، استهدف منزلَهم بأطرافِ غزَّة، عصرَ يومِ الخميس، في الخامس مِن المحرَّم سنةَ ١٤٣٠.

وزوجاتُه هنَّ: (هيام تمراز، ونوال الكحلوت، وإيمان كساب، وشيرين عدوان)، مع بعضِ أولادهنَّ.



الفائدة العاشرة
في بيان بعض ما ورد في «الصحيح» مِن الأسماءِ المهملةِ التي يَكثر اشتراكُها[1]

الهمزة

ـ قال أبو عبد الله بنُ منده: «كلُّ ما في الجامع (أحمد) عن ابن وهبٍ فأحمدُ هو ابنُ صالح، وإذا حدَّث عن أحمدَ بنِ عيسى نسبه»[2].

ـ أحمد إذا روى عن عبد الله بن المبارك: فهو أحمدُ بنُ محمدٍ المروزي، المعروفُ بالسِّمسار.

ـ إذا روى البخاريُّ عن أحمدَ عن أبيه عن إبراهيم، فأحمدُ هو ابنُ حفصٍ النيسابوري، وإبراهيمُ هو ابنُ طَهْمان.

ـ إذا روى البخاريُّ عن إسحاقَ عن أبي أسامةَ ولم يَنسب إسحاقَ

---

(١) هكذا عبَّر عن هذا الفصل الحافظ ابنُ حجرٍ في «هُدَى الساري»: ص٢٢٢.
وأكثرُ مادةِ هذه الفائدة مأخوذةٌ منه، ومِن رسالة «القواعد المفيدة في معرفة أسماء الرِّجال المذكورين في جامع الإمام البخاري»، مع بعض الملاحظات والتنبيهات.

(٢) انظر «هُدَى الساري»: ص٢٢٣.

فهو ابنُ إبراهيمَ الحنظلي، وإنْ روى عن غيره نَسَبَه، وربما روى عنه فنسبه أيضًا[١].

ـ إسحاق إذا روى عن عبد الرزاق: فهو إسحاقُ بنُ نصر.

ـ إسحاق عن خالد: فإسحاقُ هو ابنُ شاهينَ الواسطي.

ـ مالك إذا روى عن إسحاق: فإسحاقُ هو ابنُ عبد الله بنِ أبي طلحة.

ـ إذا روى البخاريُّ عن إسحاقَ عن روح، ولم ينسبه فإسحاقُ هو: ابنُ منصور.

إلا إنْ عبَّر عن إسحاقَ بقوله: (أخبرنا) فهو: ابنُ إبراهيم[٢].

ـ إسماعيل عن قيس بن أبي حازِم: فإسماعيلُ هو ابنُ أبي خالد.

ـ أبو حازِم عن سهل بن سعد الساعدي: فهو سلمةُ بنُ دينارٍ الأعرج.

ـ أبو حازِم عن أبي هريرة: فهو سلمانُ الأشجعي.

ـ أبو مَعْمَر في البخاري ثلاثة:

١ ـ إسماعيل بن إبراهيم القَطِيعي.

---

(١) انظر «هُدَى الساري»: ص٢٢٦.

(٢) انظر «هُدَى الساري»: ص٢٢٧.

٢ـ عبد الله بن سَخْبَرة الأزدي.

٣ـ عبد الله بن عمرو المِنْقري.

الجيم

ـ إذا جاء عثمان عن جَرير، فجَريرٌ هو ابنُ عبدِ الحميد الكوفي.

الحاء

ـ إذا جاء في إسنادٍ: (حدثنا حماد) فحمادٌ هو ابنُ زيد، وإذا روى عن حماد بنِ سلمةَ نَسَبَه(١).

ـ حُميد إذا روى عن أبي هريرةَ: فهو حُميدُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ عوفٍ الزهري.

ـ حُميد إذا روى عن أنس بن مالك: فهو حُميدُ بنُ أبي حُميدٍ الطويل.

الخاء

ـ خالد بن عبد الله الواسطي إذا روى عن خالد: فخالدٌ هو ابنُ مِهْران الحذاء.

ـ إسحاق عن خالد: فخالدٌ هو ابنُ عبدِ الله الطحان الواسطي.

الزاي

ـ البخاري إذا روى عن زهير: فزهيرٌ هو ابنُ حربٍ أبو خَيثمة.

---

(١) انظر «فتح الباري»: ١٣/ ٢٧١.

السين

ـ سالم إذا روى عن جابر رضي الله عنه: فسالمٌ هو ابنُ أبي الجَعْد.

ـ البخاري إذا قال حدثنا سعيد: فهو سعيدُ بنُ يحيى بنِ سعيد الأموي.

ـ أبو نُعيمٍ الفضلُ بن دُكين: إذا روى عن ابن عيينةَ صرَّح به، وإذا روى عن سفيانَ فهو الثوريُّ.

ـ عبدُ الرحمن بنُ مهديٍّ، عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، وكيعُ بنُ الجراحِ، محمدُ بنُ يوسفَ الفِرْيابيُّ، محمدُ بنُ كثيرٍ العَبْديُّ، قَبيصةُ بنُ عقبةَ الكوفيُّ، خلَّادُ بنُ يحيى: إذا رووا عن سفيانَ فهو الثوري.

ـ مُسدَّدُ بنُ مُسرَهدٍ، أبو رجاءٍ قُتيبةُ بنُ سعيدٍ، عليُّ بنُ المدينيِّ، الحُميديُّ عبدُ اللهِ بنُ الزبيرِ: إذا رووا عن سفيانَ فهو ابنُ عيينة.

الشين

ـ إذا روى شعيبٌ عن أنس رضي الله عنه: فشعيبٌ هو ابنُ الحَبْحاب البصري.

ـ إذا روى أبو اليمانِ الحكمُ بنُ نافعٍ عن شعيبٍ: فشعيبٌ هو ابنُ أبي حمزةَ الحمصي.

الصاد

ـ صالح إذا روى عن الزهري: فهو صالحُ بنُ كيسان.

العين

ـ عبد العزيز إذا روى عن أنس: فهو عبدُ العزيز بنُ صهيب البُناني.

ـ عبدان إذا روى عن عبد الله: فعبدانُ هو عبدُ الله بنُ عثمان بنِ جَبَلة، وعبدُ الله هو ابنُ المبارك.

ـ شيخ البخاري محمدُ بنُ بشر إذا روى عن عبد الله: فهو عبدُ الله ابنُ المبارك.

ـ عبد الله إذا روى عن مالك بن أنس: فهو عبدُ الله بنُ يوسف التِّنِّيسي.

ـ الزهري عن عُبيد الله: فعُبيدُ الله هو ابنُ عبدِ الله المسعودي.

ـ يحيى بن سعيد القطان إذا روى عن عُبيد الله: فهو عُبيد الله بن عمرَ العُمريُّ، وذلك فرقًا بينَه وبينَ عُبيدِ اللهِ المسعودي.

ـ إذا جاء عثمان عن جَرير، فعثمانُ هو ابنُ أبي شيبة.

ـ علقمة إذا روى عن عمرَ بنِ الخطاب: فعلقمةُ هو ابنُ وقاصٍ اللَّيثي.

ـ علقمة إذا روى عن عبد الله بن مسعود: فهو علقمةُ بنُ قيسٍ الكوفي.

ـ وقـال ابـن حجـر[1]: «إذا أَطلق البخـاريُّ الروايةَ عـن علي: فهو عليُّ بـنُ المديني».

يقول محمد وائل:

إلا ما جاء في باب الدِّيات:

«قال البخاري: حدثنا علي، حدثنا إسحاق بنُ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بن العاص، عن أبيه».

فعليٌّ هذا يحتمل أنْ يكون: عليَّ بنَ الجَعْد، كما ذكر ابنُ حجر في مقدِّمة «الفتح»[2].

ـ مطرِّف إذا روى عن عمران: فعمرانُ هو ابن حُصين رضي الله عنه.

ـ عبد الله بن وهب: إذا روى عن عمرٍو فهو ابنُ الحارث المصري.

ـ سليمان بن مِهران الأعمش: إذا روى عن عمرٍو فهو ابنُ مرَّة.

ـ شعبة بن الحجاج: إذا روى عن عمرٍو فهو ابنُ مرَّة.

ـ سفيان بن عيينة: إذا روى عن عمرٍو فهو ابنُ دينار.

الميم

ـ إذا روى محمدٌ عن جابر بنِ عبد الله: فهو محمدُ بنُ المنكدر.

ـ إذا روى محمدٌ عن أبي هريرة: فهو محمدُ بنُ سيرين.

---

(١) انظر «فتح الباري»: ٤/ ٤٣٨.

(٢) انظر «هُدَى الساري»: ١/ ٢٣٣.

ـ محمد عن شعبةَ بنِ الحجاج: فهو محمدُ بنُ جعفرٍ البصري، المعروف بغُنْدَر.

ـ محمد بن جعفرٍ عن بلال بن سليمانَ المدني: فهو محمدُ بنُ جعفرِ بنِ أبي كثير المدني.

ـ محمد عن أبي معاويةَ الضَّرير: فهو محمدُ بنُ سلَامٍ البِيكَنْدي.

ـ إذا روى محمدٌ عن عبد الله بن المبارك: فهو محمدُ بنُ مقاتل المروزي.

ـ إذا روى محمد عن عبد الرزاق الصنعاني: فهو محمدُ بنُ سلَام البِيكَنْدي.

ـ أيوب السَّخْتِياني إذا روى عن محمد: فمحمدٌ هو ابنُ سيرينَ البصري.

ـ روى البخاريُّ في مواضعَ عدَّةٍ عن محمودٍ ـ غيرَ منسوبٍ ـ عن: عبد الرزاق، وعن سعيد بن عامر، وعن أبي أحمدَ الزُّبيري، وعن أبي أسامةَ، وعن شَبَابةَ بنِ سَوَّار، وعن وهب بن جرير، وعن عبيد الله بن موسى.

فمحمودٌ في ذلك كلِّه: هو ابنُ غيلانَ المروزي[1].

---

(١) انظر «هُدَى الساري»: ص٢٣٩.

ـ إذا روى البخاريُّ عن مسلمٍ غيرَ منسوب عن:

وُهيبٍ، أو عن هشامٍ الدَّستوائي، أو عن أبانَ[١] العطار، أو عن أبي عقيل.

فمسلمٌ في ذلك كلِّه: هو ابنُ إبراهيمَ الفراهِيدي[٢].

ـ مطرِّف إذا روى عن عمران: فمطرِّفٌ هو ابنُ عبدِ الله البصري.

ـ مطرِّف إذا روى عن الشعبي: فهو مطرِّفُ بنُ طَريفٍ الكوفي.

ـ منصور إذا روى عن أُمه: فهو منصورُ بنُ عبدِ الرحمن الحَجَبي.

الهاء

ـ هشام إذا روى عن حفصة: فهو هشامُ بنُ حسان القُرْدُوسي، وحفصةُ هي بنتُ سيرين.

ـ هشام إذا روى عن محمد بن سيرينَ: فهو هشامُ بنُ حسان القُرْدُوسي.

ـ هشام إذا روى عن أنس: فهو هشامُ بنُ زيدِ بنِ أنس بنِ مالك.

ـ البخاري إذا روى عن هشام: فهو هشامُ بنُ عبد الملك الطيالسي.

---

(١) ضُبط اسمُ: (أبان) في فروع النُّسخة اليونينية بضمَّةٍ واحدةٍ ممنوعًا مِن الصرف. وجعله في «القاموس» مصروفًا، وقال في «تاج العروس» ٣٤/ ١٥١: «كما جرى عليه المصنِّفُ وحقَّقه الدَّمامينيُّ، وابنُ مالكٍ، وجزم به ابنُ شبيبٍ الحرانيُّ في جامع الفنون. وأكثرُ النُّحاة والمحدِّثين على منعه مِن الصرف للعلميَّة والوزن».

(٢) جاء في بعض نسخ «هُدَى الساري» ص٢٢٣: (الفراديسي)، والصواب المثبت.

ـ هشام إذا روى عن أبيه: فهو هشام بنُ عروةَ بنِ الزبير.

ـ هشام إذا روى عن مَعْمَر: فهو هشامُ بنُ يوسفَ الصَّنعاني.

ـ هشام إذا روى عن ابن جريج: فهو هشامُ بنُ يوسفَ الصَّنعاني.

ـ هشام إذا روى عن أيوبَ السِّخْتِياني: فهو هشامٌ الدَّسْتَوائي.

ـ هشام إذا روى عن قتادة: فهو هشامٌ الدَّسْتَوائي.

ـ هَمّام إذا روى عن قتادة: فهو هَمّامُ بنُ يحيى العَوذِي.

ـ هَمّام عن إذا روى عن أبي هريرة: فهو هَمّامُ بنُ مُنبِّه.

الياء

ـ شيبان بن عبد الرحمن النحوي إذا روى عن يحيى: فيحيى هو ابنُ أبي كثير.

ـ معاوية بن سلَّام (بالتشديد) إذا روى عن يحيى: فيحيى هو ابنُ أبي كثير.

ـ يحيى إذا روى عن أنس بن مالك: فهو يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاري.

ـ مالك بن أنس إذا روى عن يحيى: فهو يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاري.

ـ يحيى إذا روى عن عمرةَ بنتِ عبد الرحمن الأنصارية: فهو يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاري.

ـ يحيى إذا روى عن أبي زرعةَ: فهو يحيى بنُ سعيدِ بنِ حيان التميمي.

ـ يحيى إذا روى عن عبد الرزاق الصنعاني: فهو يحيى بنُ موسى البلخي.

ـ الليث بن سعد إذا روى عن يزيد: فيزيدُ هو ابنُ أبي حبيب.

ـ إذا روى البخاريُّ عن يعقوب: فهو يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقي.

ـ يعقوب إذا روى عن أبي حازِم: فهو يعقوبُ بنُ عبد الرحمن الإسكندراني.

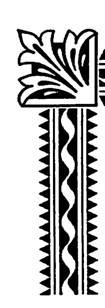
ـ يونس إذا روى عن ابن عمر: فهو يونسُ بنُ جُبير الباهلي البصري.

ـ يونس إذا روى عن محمد بنِ سيرينَ: فهو يونسُ بنُ عبيدٍ البصري.

ـ يونس إذا روى عن الحسن البصري: فهو يونسُ بنُ عبيدٍ البصري.

ـ يونس عن الزهري: فهو يونسُ بنُ يزيدَ الأَيْلِي.

* * *



خاتمة
في رواية «صحيح البخاري» وتحمُّله

ـ قال الحافظ الذهبيُّ[1]:

«وأما جامعه الصَّحيح: فأجلُّ كُتبِ الإسلام وأفضلُها بعدَ كتاب الله تعالى، فلو رحل الشخصُ لسماعه مِن مسيرة ألفِ فرسخٍ لما ضاعتْ رحلتُه، وأنا أدري أنَّ طائفةً مِن الكبار يَستقلُّون عقلي في هذا القَولِ ولكنْ:

ما يعرف الشوقَ إلا مَن يُكابده ولا الصبابةَ إلا مَن يُعانيها[2]

ومَن جهل شيئًا عاداه، ولا قوَّة إلا بالله».

ومن تعظيم حديث النبيِّ ﷺ عندَ أهل الشام والاهتمامِ بسماعه، أنهم كانوا يعقدون مجلسًا لإقراء «صحيح البخاري» روايةً ودراية، بعدَ العصر في شهور رجبٍ وشعبانَ ورمضان، في الجامع الأموي تحتَ

---

(١) «تاريخ الإسلام»: ٦/ ١٤٠.

(٢) البيت ضمنَ قصيدةٍ أنيقةٍ للشاعر الأبله البغدادي، كما في «وفيات الأعيان» ٤/ ٤٦٤.

قُبَّته الكبيرة الشامخة، التي تُسمى بـ: (قبَّةِ النسر)، يتولى ذلك عالمٌ كبير مِن علماء الشام، ثم صارتْ بعدَ سنةِ ١٠٥٠ وظيفةً رسميةً في الدولة العثمانية، لها ثلاثةُ موظَّفِين:

١ ـ المدرِّس.

٢ ـ ومعيد الدرس وهو الذي يقرأ على الشيخ المدرِّس.

٣ ـ وقارئ القرآن ببداية الدرس.

وكلُّ واحدٍ منهم له مرتَّب معيَّن، وانظر في ذلك رسالةَ «نتيجة الفِكْر فيمن درَّس تحتَ قبَّة النَّسْر»، للعلامة عبد الرزاق البيطار.

فاحرِص أخي المسلمَ على قراءة هذا الجامع، أو مراجعتِه، أو مطالعتِه، فتُسعدَ دنيا وأُخرى.

وارْوِه عن الشيوخ سماعًا، روايةً أو دراية.

ـ وإنْ كان السَّفرُ سريعًا، والوقتُ يسيرًا، وسماعُ جميعه على الشيوخ عسيرًا فلا يَفُتْك ولو قراءةُ أوَّلِه وآخرِه، أو اغتنم قراءةَ ثلاثيَّاتِه، فما لا يُدرَك كلُّه لا يترك كلُّه!

وثلاثيّاتُ البخاريِّ: عبارةٌ عن اثنين وعشرينَ حديثًا، رواها الإمام البخاريُّ بهذه الأسانيد:

١ـ مكي بن إبراهيم[١]، عن يزيدَ بنِ أبي عُبيد، عن سلمة بن الأكوع.

٢ـ أبو عاصمٍ الضحاكُ بنُ مخلَد[٢] النبيل، عن يزيدَ بن أبي عُبيد، عن سلمةَ بنِ الأكوع.

٣ـ محمد بن عبد الله الأنصاري[٣]، عن حُميد، عن أنس.

٤ـ عصام بن خالد، عن حَريز بن عثمان، عن عبد الله بن بُسْر.

٥ـ خلّاد بن يحيى، عن عيسى بن طَهْمان، عن أنس بن مالك.

ـ أما أوّلُ حديثٍ في «صحيح البخاري» فهو قوله:

حدثنا الحميديُّ عبد الله بنُ الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، قال: أخبرني محمد بنُ إبراهيمَ التيميُّ أنه سمع علقمةَ بنَ وقاصٍ الليثيَّ يقول: سمعتُ عمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمالُ بالنيات، وإنما لكلِّ**

(١) روى مكيُّ بنُ إبراهيمَ الحديثَ عن أبي حنيفةَ وقال: «كان أبو حنيفةَ أعلمَ أهلِ زمانِه».

(٢) روى أبو عاصمٍ النبيلُ الحديثَ عن أبي حنيفةَ وقال: «كنا عندَ أبي حنيفةَ بمكةَ فكثُر عليه أصحابُ الحديثِ وأصحابُ الرأي».

(٣) كان محمد بن عبد الله الأنصاريُّ من تلامذة زفرَ بنِ الهذيل وأبي يوسفَ.

امرئٍ ما نوى، فمَن كانت هجرتُه إلى دنيا يُصيبها، أو إلى امرأةٍ يَنكحها، فهجرتُه إلى ما هاجر إليه».

ـ وآخرُ حديثٍ فيه هو:

حدثني أحمدُ بنُ إشكابَ[1]، حدثنا محمَّد بنُ فضيلٍ، عن عُمارةَ بنِ القعقاع، عن أبي زرعةَ، عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال:

قال النبيُّ ﷺ: «**كلمتانِ حبيبتانِ إلى الرحمن، خفيفتانِ على اللِّسان، ثقيلتانِ في الميزان: سبحانَ الله وبحمده، سبحانَ الله العظيم**».

والله أعلم، وعلمُه أتمُّ وأحكم.

فخذها فوائدَ متكاثرات، فقد جمعتُها وحرَّرتُها في سنوات، وادعُ لجامعها بالمغفرة والرحمات، والحمد لله ربِّ الأرضينَ والسماوات.

وكتبه الفقير إليه تعالى محمد وائل الحنبلي بمنزله بحيِّ العُقيبة بدمشقَ المحميَّة، سلْخَ صفرِ الخير ١٤٣٠.

***

---

(١) ضُبط في فروع النُّسخة اليُونينيَّة بحركة الكسر مصروفًا، وضبطه ابنُ حجرٍ نصًّا فقال: «غير منصرِف؛ لأنه أعجمي، وقيل: بل عربيٌّ فيَنصرِف»، انظر «الفتح» ١٣/ ٥٤٠، ونصَّ في «القاموس» على أنه ممنوعٌ مِن الصرف فقط.



المصادر والمراجع

- إرشاد الساري، القسطلاني - المطبعة الأميرية ببولاق - الطبعة السابعة ١٣٢٣.

- الإمام الترمذي والموازنة بينَ جامعه وبينَ الصَّحيحين، نور الدين عتر - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الطبعة الأولى ١٣٩٠.

- البداية والنهاية، ابن كثير - تصوير مكتبة المعارف ببيروت - ١٩٧٧م.

- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي - تحقيق مجموعة من الباحثين - طبع وزارة الإعلام في الكويت - الطبعة الثانية ١٤٠٧.

- تاريخ الإسلام، الذهبي - تحقيق بشار معروف - دار الغرب الإسلامي ببيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٤.

- تحفة الإخباري بترجمة البخاري، ابن ناصر الدين الدمشقي - دار البشائر الإسلامية ببيروت - تحقيق محمد بن ناصر العجمي - الطبعة الأولى ١٤١٣.

- **تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي**، عبد الفتاح أبو غدة - دار القلم بدمشق - الطبعة الأولى ١٤١٤.

- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، القاضي عياض - تحقيق سعيد أحمد أعراب - نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ١٩٨٢م.

- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، ابن حجر - دراسة وتحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي - المكتب الإسلامي ببيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥.

- **تهذيب الأسماء واللغات**، النووي - إدارة الطباعة المنيرية - تصوير الكتب العلمية.

- **جزء فيه ترجمة البخاري**، الذهبي - تحقيق إبراهيم الهاشمي - مؤسسة الريان ببيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٣.

- **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، السخاوي - تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد - دار ابن حزم ببيروت - الطبعة الأولى ١٤١٩.

- **حياة البخاري**، جمال الدين القاسمي - تحقيق محمود الأرناؤوط - دار النفائس ببيروت - الطبعة الأولى ١٤١٢.

- **سير أعلام النبلاء**، الذهبي - مؤسسة الرسالة ببيروت - الطبعة الأولى ١٤١٠.

- **سيرة الإمام البخاري سيد الفقهاء وإمام المحدثين**، عبد السلام المباركفوري - نقله إلى العربية وعلق عليه عبد العليم البستوي - دار عالم الفوائد بمكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤٢٢.

- **شروط الأئمَّة الخمسة**، أبو بكر الحازمي - تحقيق عبد الفتاح أبو غدة - دار البشائر الإسلامية ببيروت - الطبعة الأولى ١٤١٧.

- **شروط الأئمة الستة**، ابن طاهر المقدسي - تحقيق عبد الفتاح أبو غدة - دار البشائر الإسلامية ببيروت - الطبعة الأولى ١٤١٧.

- **عادات الإمام البخاري في صحيحه**، عبد الحق الهاشمي - تحقيق محمد بن ناصر العجمي - نشر وزارة الأوقاف بالكويت - الطبعة الأولى ١٤٢٨.

- **العالم المجاهد المحدِّث الدكتور نزار ريان وجهوده في خدمة صحيح البخاري**، بحث لمحمد خالد كلاب - مقدم لمؤتمر: (العالم المجاهد الشهيد أ. د نزار ريان وجهوده في خدمة الإسلام)، عام ٢٠٠٩م.

- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، العيني - المطبعة المنيرة بالقاهرة ١٣٤٨.

- **العنوان الصَّحيح للكتاب**، حاتم العوني - دار عالم الفوائد بمكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤١٩.

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ابن حجر - دار المعرفة ببيروت - إشراف محب الدين الخطيب - الطبعة الأولى ١٣٧٩.

- **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، اللكنوي - تصحيح بدر الدين النعساني - تصوير دار المعرفة للطباعة والنشر دونَ تأريخ.

- **القاموس المحيط**، الفيروز آبادي - تحقيق محمَّد نعيم العرقسوسي - مؤسسة الرسالة ببيروت - الطبعة السابعة ١٤٢٤.

- **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**، جمال الدين القاسمي - تحقيق مصطفى شيخ مصطفى - مؤسسة الرسالة ناشرون - الطبعة الأولى ١٤٢٥.

- **القواعد المفيدة في معرفة أسماء الرجال المذكورين في جامع الإمام البخاري**، فهد بن علي الكشي - مكتبة ابن تيمية بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٣.

- **ما تمسُّ إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري**، النووي - تحقيق علي عبد الحميد - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤٠٥.

- **نبراس الساري إلى رياض البخاري**، محمد يونس الجونفوري -

جمـع وترتيب محمـد أيوب السـورتي ـ مكتبـة القلم بالهنـد ـ الطبعة الأولى ١٤٣٨.

ـ **نتيجة الفكر فيمن درَّس تحت قبة النسر**، عبد الرزاق البيطار ـ اعتنى بها محمد بن ناصر العجمي ـ الطبعة الأولى ١٤١٨.

ـ هدى الساري، انظر: فتح الباري.

ـ **هداية الساري لسيرة البخاري**، ابن حجر ـ (مخطوط) بمكتبة بايزيد في تركيا.

ـ **هداية الساري لسيرة البخاري**، ابن حجر ـ تحقيق حسنين مهدي ـ دار الكمال المتحدة بدمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٣٢.

ـ **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، لابن خكان ـ تحقيق إحسان عباس ـ دار صادر بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤.

ـ **اليواقيت الغالية في تحقيق وتخريج الأحاديث العالية**، إفادات ليونس الجونفوري ـ جمع وترتيب محمد أيوب السورتي ـ دار الكتاب ديوبند ـ الطبعة الأولى دونَ تأريخ.

*****





فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة









تركيا - اسطنبول - الفاتح - اسكندر باشا - كزتاش

İskenderpaşa mh. Kıztaşı cd. No:7 D:5 Fatih

Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları

Tel: 00902125255551 - Mob: 00905454729850

Www.allobab.com - Email: info@allobab.com

